حجية

القرآن الكريم

التربوية

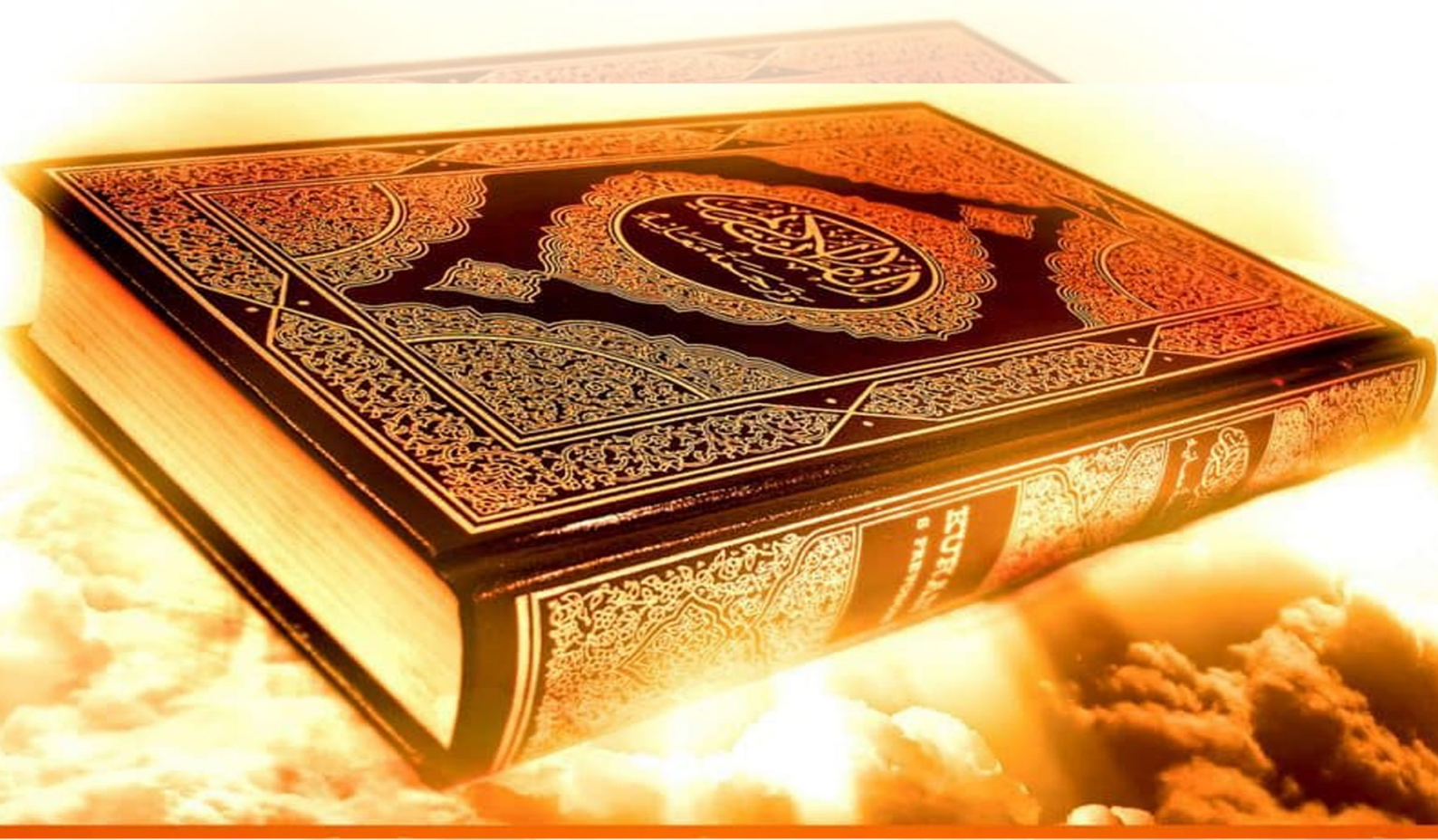

د. صالح بن سليمان البقعاوي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

"حجية القرآن الكريم التربوية"

بحث مقدم للمؤتمر العالمي الثاني للقرآن الكريم والسنة الشريفة

" الوحي والعلوم في القرن الواحد والعشرين"

قسم دراسات القرآن والسنة كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

يومي 22و23 جمادى الأولى 1436هـ

اعداد الدكتور/ صالح بن سليمان البقعاوي
جامعة أم القرى-كلية التربية-قسم التربية الإسلامية والمقارنة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث باللغة العربية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين واله وصحبه أجمعين.

جاء هذا البحث ليبين نماذج من "حجية وبراهين القرآن الكريم التربوية" ويهدف الى بيان وايضاح هذ الشمولية وخاصة فيما يتعلق حجية القرآن الكريم في القرن الحادي والعشرين في التربية وبيان تلك النم القوية لهذه الشمولية، حيث مازال القرآن باقياً في صدور الأمة ومازال صالحاً للعمل والتطبيق، ومازال على أن يبلغ بالإنسانية ما بلغ بها من قبل، بل ويخرجها من دياجير الظلمات والتخبط.

والمنهج المتبع هنا يجمع بين المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والتحليلي والاستنباطي. وجاءت مطالب البحث من:1-تكريم الانسان.2-احترام عقل الانسان.3-الحث على التعلم والتعليم.4-مكانة العم واحترام المهنة. 5-آداب المجتمع.6-المجال الدولي.7-اقتران العلم بالعمل.8-مراعاة الفطرة البشرية.9 الاستخدام التربوي للقصة.... وتحت كل مطلب مجموعة من المظاهر المدعمة بالدليل القرآني لإقامة والبرهان المؤيد لهذا المحور

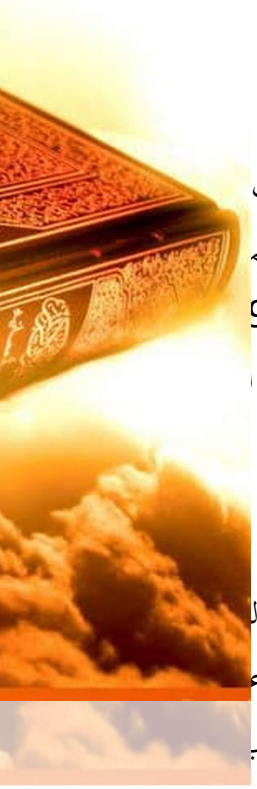

مقدمة

يوجه بعض الباحثين والمفكرين المنبهرين بالفلسفات التربوية الأخرى، يوجهون العديد من الاتهامات ال للتربية الإسلامية بوصفها أنها قاصرة، وأخروية، ولا تفيء بمتطلبات العصر وواقع العالم، وأنها تشجع ع الكسل والتواكل، وأنها بعيدة عن تلبية حاجات المتربي ورغباته، وهي سبب لتخلف المسلمين عن ركب الحضارة إلى غير ذلك من الاتهامات. وهم يرددون أقوال بعض الفلاسفة والمفكرين غير المسلمين والمشككين. " وكان من أهم ما وجه للفكر العربي الإسلامي أنه فكر غيبي، وأنه فكر تراثي، وأته ينقص المنهج العلمي، وواجه حملة غير منصفة من أجل تصويره على نحو من أنحاء القصور أو الضعف أو التـ وتهدف إلى هدم قيمنا وقتل مقوماتنا الأساسية وتشويه ملامح شخصيتنا، وابرازنا على النحو الذي طابع له ولا قيم ولا مقومات"([1]).

[1]) أنور الجندي: أضواء على الفكر العربي الإسلامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986، ص 18.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ولو أنهم تأملوا وتفكروا وفتشوا في مصادر التربية الإسلامية وخاصة القرآن الكريم لتبين لهم الحق، ووضح أمامهم الطريق وزالت جميع الإشكالات والران الذي على عقولهم قبل أبصارهم، لو أعملوا عقولهم وفتشوا عن كنوز وحكم هذا القرآن العظيم، لوجدوا الحق والاجابات الشافية لجميع تساؤلاتهم ، والهداية للطريق القويم قال تعالى:﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (9) وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (10)﴾ سورة الإسراء ،آية 9و10.

قال عبد الرحمن السعدي رحمه الله "يخبر تعالى عن شرف القرآن وجلالته وأنه { يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ } أي: أعدل وأعلى من العقائد والأعمال والأخلاق، فمن اهتدى بما يدعو إليه القرآن كان أكمل الناس وأقومهم وأهداهم في جميع أموره."([1]). وقال تعالى:﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (14) ﴾سورة الملك، آية: 14. وقال ﷺ (" مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَعَلَيْهِ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّ فِيهِ خَبَرَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ) ([2]). هذا وقد وضح ﷺ ان القرآن الكريم هو المصدر العلمي لحل جميع المشاكل وهو المخرج منها فقال ﷺ: (قال الكتاب العزيز الذي (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) من ابتغى الهدى في غيره فقد أضله الله ومن ولي هذا الأمر من جبار فحكم بغيره قصمه الله هو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم فيه خبر من قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل وهو الذي سمعته الجن فلم تتناهى ان قالوا (إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد) ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عبره ولا تفنى عجائبه)([3]).

يقوم الباحث بهذه الدراسة ليميط اللثام عن هذه الشبهات والشكوك التي يرددها الكثير سواء من الخصوم أو من أبناء الأمة المنبهرين بغيرهم، وهو يجيب عن إشكالات وتساؤلات البحث التي مدارها على: هل للقرآن حجج وبراهين تربوية تناسب العصر الحديث؟ وماهي تلك النماذج التي نستطيع الاستشهاد بها؟ ولعل أهمية هذا البحث تبين أن القرآن الكريم مصدر عزة المسلمين، وتفوقهم وله أهمية بالغة في شموليته لجميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية والصحية...، وكذلك توضيح نماذج من حجية القرآن الكريم التربوية، فالقيمة التربوية الكبرى أن الله تعالى أنزل هذا الكتاب لهداية الناس إلى ما فيه

---

[1]) عبد الرحمن السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1420 هـ (445/1).

[2]) أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي: شعب الإيمان، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، 1423 هـ -2003 م (247/2).

[3]) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي: سنن الدارمي، دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة الأولى، 1407تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي، (230/2).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

صلاح حالهم في الدنيا والآخرة وحفلت آياته بالدليل على ذلك فقال تعالى: ﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ ۙ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ سورة النحل،آية:64. وقال تعالى:﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وبشرى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾سورة النحل، آية:89. واستخدم الباحث في هذا البحث المنهج الأصولي القائم على الوصف والاستنباط وهو "الذي نهجه علماء الإسلام في صياغة أفكارهم وثقافتهم وتصرفاتهم وفق الأصول الشرعية الكلية حتى تأخذ الصفة الدينية التي تستمد شرعيتها من عقيدة التوحيد"([1]).

مصطلحات الدراسة: حجية القرآن: لغة: الدليل والبرهان ([2]) واصطلاحا: ما دل به على صحة الدعوى وقيل: الحجة والدليل واحد"([3]) والحجية مصدر صناعي، ومعنى حجية القرآن كونه يدل على صحة وحقيقة ما يرشد إليه. والقرآن الكريم حجة؛ لأنه قد ثبت تواتره، وهذا يوجب القطع بصدوره وثبتت نسبته إلى الله عز وجل. وحجيته بتأكيد الله تعالى على عجز الإنس والجن عن الإتيان بمثله وتأكيد حقيقته، والأمر باتباعه في مثل قوله تعالى:﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ﴾الإسراء:88. من هنا نجد شمولية وتكامل التربية في القرآن ن الكريم وحجيته بذلك فتربية القرآن الكريم "شاملة لا تعني بمفهومها المألوف، فهي لا تقتصر على المسجد أو المعهد، ولا تختص بالعبادة دون السلوك، أو تهتم بالفرد وتترك المجتمع، أو تعنى بالعقيدة وتهمل العمل، إنما تشمل كل جوانب النفس، وتعمل في كل ميادين الحياة."([4]).

نماذج من حجية القرآن الكريم.

أنزل الله تعالى القرآن الكريم هدى ونوراً ليعلمنا الكتاب والحكمة ويزكينا، قال تعالى:﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾سورة الجمعة: آية 2. من هنا نشاهد ونقف على تفسير هذه الآية التي اتضح فيها ماهي التزكية ، وما هو التعليم ،وماهي مخرجاتهما وهما نموذج من الحجج التربوية في هذا الكتاب العظيم، وبأسهل

---

[1]) محمد أمزيان: منهج البحث الاجتماعي بين الوضعية والمعيارية، المعهد العالي للفكر الإسلامي، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية ،1412هـ ص 400.

[2]) محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – 1414 هـ، (228/2).

[3]) علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان الطبعة: الأولى 1403هـ -1983م ص82.

[4]) محمد شديد: مرجع سابق، ص 8.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

العبارات وأفضل الأساليب فيزكيهم هو" بأن يحثهم على الأخلاق الفاضلة، ويفصلها لهم، ويزجرهم عن الأخلاق الرذيلة، { وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ } أي: علم القرآن وعلم السنة، المشتمل ذلك علوم الأولين والآخرين، فكانوا بعد هذا التعليم والتزكية منه أعلم الخلق، بل كانوا أئمة أهل العلم والدين، وأكمل الخلق أخلاقًا، وأحسنهم هديًا وسمتًا، اهتدوا بأنفسهم، وهدوا غيرهم، فصاروا أئمة المهتدين، وهداة المؤمنين، فلله عليهم ببعثه هذا الرسول صلى الله عليه وسلم، أكمل نعمة، وأجل منحة"([1]). وهنا نذكر بعض النماذج من حجية القرآن الكريم التربوية:

المطلب الأول: تكريم الانسان.

الإنسان هو المخاطب الرئيس في القرآن، والقرآن لأجله نزل، ولا عجب في ذلك، فهو أكرم مخلوق على الله، وقد فضله سبحانه على كثير ممن خلق، يقول عز من قائل:﴿ ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ﴾سورة الإسراء:70." وهذا من كرمه عليهم وإحسانه الذي لا يقادر قدره حيث كرم بني آدم بجميع وجوه الإكرام، فكرمهم بالعلم والعقل وإرسال الرسل وإنزال الكتب، وجعل منهم الأولياء والأصفياء وأنعم عليهم بالنعم الظاهرة والباطنة."([2]). وقال تعالى:﴿ وَإِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَةِ: اسْجُدُوا لِآدَمَ. فَسَجَدُوا ﴾سورة البقرة، آية: 30 "إنه التكريم في أعلى صوره، لهذا المخلوق الذي يفسد في الأرض ويسفك الدماء، ولكنه وهب من الأسرار ما يرفعه على الملائكة. لقد وهب سر المعرفة، كما وهب سر الإرادة المستقلة التي تختار الطريق. إن ازدواج طبيعته، وقدرته على تحكيم إرادته في شق طريقه، واضطلاعه بأمانة الهداية إلى الله بمحاولته الخاصة. إن هذا كله بعض أسرار تكريمه."([3]). ومن هنا فإن أجل تكريم كرم الله به الانسان هو أن الله منحه أدوات التعلم والتعرف على حقائق الأمور، وصفات الأشياء وخصائصها، وذلك ليتابع بحثه العلمي السليم ليكتشف أسرار هذا الكون. ويستفيد من كل هذه الاكتشافات العلمية في كل وقت وعصر وبما يتجدد من نوازل علمية واختراعات مستحدثة، في جميع المجالات التي تحكم حياة الانسان وتحمله المسئولية بحيث يكون لديه الاستعداد للخير أو الشر. ومن الواضح مدى التكريم الذي منحه الله سبحانه وتعالى وميزه به عن سائر المخلوقات، وهنا نذكر بعض مظاهر هذا التكريم:

---

[1]) عبد الرحمن عبد الرحمن السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى 1420هـ ص 553

[2]) عبد الرحمن السعدي: مرجع سابق –ص 463.

[3]) سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي: في ظلال القرآن، دار الشروق –بيروت–القاهرة الطبعة: السابعة عشر –1412 هـ(57/1)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

1) منحه الله العقل والتفكير: وهذه الميزة تميزه عن باقي المخلوقات وقوة تعينه على الإستخلاف ،والتمكين ، والعقل مناط التكليف والمحاسبة في الاسلام وقد ذكر القرآن وظائف العقل المختلفة كالتفكير، والتذكر، والتدبير، والرشد، والتفقه، " وبه تميز الانسان عن الحيوان، فإن عطل الانسان عقله ولم يستخدمه للوصول الى العلم والى الايمان، فهو كالحيوان او أضل سبيلا، "([1])قال تعالى:﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ سورة الفرقان، آية 43و44.وقد جاء في تفسير هذه الآيات "رَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ هَذَا يَأْسٌ عَنْ إِيمَانِهِمْ وَإِشَارَةٌ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ لَا يَتَأَسَّفَ عَلَيْهِمْ، وَإِعْلَامٌ أَنَّهُمْ فِي الْجَهْلِ بِالْمَنَافِعِ وَقِلَّةِ النَّظَرِ فِي الْعَوَاقِبِ مِثْلُ الْبَهَائِمِ ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا مِنَ الْأَنْعَامِ مِنْ حَيْثُ لَهُمْ فَهْمٌ وَتَرَكُوا اسْتِعْمَالَهُ فِيمَا يُخَلِّصُهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ. وَالْأَنْعَامُ لَا سَبِيلَ لَهَا إلى فهم المصالح. وأريت اسْتِفْهَامُ تَعَجُّبٍ مِنْ جَهْلِ من هذه حاله وإِلهَهُ المفعول الأول لاتخذ، وهَواهُ الثَّانِي أَيْ أَقَامَ مُقَامَ الْإِلَهِ الَّذِي يَعْبُدُهُ هَوَاهُ فَهُوَ جَارٍ عَلَى مَا يَكُونُ فِي هَواهُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَتَّخِذْ إِلَهًا إِلَّا هَوَاهُ وَادِّعَاءُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِجَيِّدٍ إِذْ يُقَدِّرُهُ مَنِ اتَّخَذَ هَوَاهُ إِلَهَهُ "([2]).وفيه توجيه رباني لحجية القرآن الكريم التربوية ، أن لا يكون الانسان كالبهائم التي لا تعقل ولا تهتدي وفيها زجر لهم بأن يتصفوا بصفاتها الممقوتة ، وأنها لا تمتلك القلب الذي تعقل فيه، وكذلك بيان فضل هذا الانسان حيث كرمه الله بعقله وفضله على تلك البهائم . ويتبين لنا أن مكان العقل هو القلب، وهو أداة من أدوات المعرفة فقال تعالى:﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِها أَوْ آذانٌ يَسْمَعُونَ بِها فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ وَلكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (46) ﴾سورة الحج، آية: 46.وهذا بحق حجة وبرهان في كتاب الله لبيان وعظيم مكانة القلب في التعليم والمعرفة والتربية وقبول الحق.

2) منحه الله القدرة على التعلم والتعليم: حيث وهبه أدوات التعلم وهي العقل، والفؤاد، والحواس، فالإنسان يولد بلا معرفة، ولا علم﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾سورة النحل، آية 78.لذا وضح ابن عاشور هذه الأدوات فقال" وذلك أن الطفل حين يولد لم يكن له علم بشيء ثم تأخذ حواسّه تنقل الأشياء تدريجاً فجعل الله في الطفل آلات الإدراك وأصول التفكّر.

---

[1]) سعيد إسماعيل علي وآخرون: التربية الإسلامية المفهومات والتطبيقات، دار الرشد، الرياض، الطبعة الثالثة، 1428هـ، ص93.

[2]) محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان: البحر المحيط، المحقق: صدقي محمد جميل الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة: 1420 هـ(110/8)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فقوله تعالى: {وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة} تفسيره أنه أوجد فيكم إدراك السمع والبصر والعقل، أي كوّنها في الناس حتى بلغت مبلغ كمالها الذي ينتهي بها إلى علم أشياء كثيرة، كما دلّت عليه مقابلته بقوله تعالى: {لا تعلمون شيئاً}، أي فعلمتم أشياء. ووجه إفراد السّمع وجمع الأبصار تقدم عند قوله تعالى: {أمّن يملك السمع والأبصار} في سورة يونس (31)، وقوله تعالى: {قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم} في سورة الأنعام (46). و {الأفئدة}: جمع الفؤاد، وأصله القلب. ويطلق كثيراً على العقل وهو المراد هنا. فالسمع والبصر أعظم آلات الإدراك إذ بهما إدراك أهم الجزئيّات، وهما أقوى الوسائل لإدراك العلوم الضرورية. فالمراد بالسمع: الإحساس الذي به إدراك الأصوات الذي آلته الصمّاخ، وبالإبصار: الإحساسُ المدرك للذّوات الذي آلته الحدقة. واقتصر عليهما من بين الحواس لأنهما أهمّ، ولأن بهما إدراك دلائل الاعتقاد الحقّ. ثم ذكر بعدهما الأفئدة، أي العقل مقرّ الإدراك كلّه، فهو الذي تنقل إليه الحواس مدركاتِها، وهي العلم بالتصوّرات المفردة "([1]). وقال تعلى عن الفؤاد:﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أولئك كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾سورة الإسراء، آية36." أي: إن السمع الذي تسمع به –أيها المكلف –، والبصر الذي تبصر به، والفؤاد –أي القلب –الذي تحيا به، كل أولئك الأعضاء ستكون مسئولا عن أفعالها يوم القيامة، وسيقال لك بتأنيب وتوبيخ: لماذا سمعت ما لا يحل لك سماعه، ونظرت إلى ما لا يجوز لك النظر إليه، وسعيت إلى ما لا يصح لك أن تسعى إليه!! ."([2]). اهتمام لا يدانيه أو يعادله اهتمام في أي فكر أو ثقافة أو فلسفة قديمة أو حديثة بهذه الأدوات العلمية الا في القرآن الكريم الذي وضح وجلى للعالم أهميتها واهتمامه بها وجعلها أدوات علم ومعرفة حقيقية فيا لها من حجج تربوية في هذا الكتاب العظيم؟

3) توضيح حرية الاختيار للإنسان: وذلك بقوله تعالى:﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ سورة البلد،آية:10.حيث يكون للإنسان حرية الاختيار والإرادة فيما يختار أي طريق شاء ، طريق الخير أو طريق الشر،" أي : طريقي الخير والشر ، قال الإمام : النجد مشهور في الطريق المرتفعة ، والمراد بها طريقي الخير والشر ؛ وإنما سماهما نجدين ، ليشير إلى أن في كل منهما وعورة وصعوبة مسلك فليس الشر بأهون من الخير كما يُظَن ، وإلى أنهما واضحان جليان لا يخفى واحد منهما على سالك ، أي : أودعنا في فطرته التمييز بين الخير والشر ، وأقمنا له من وجدانه وعقله أعلاماً تدلهُ عليهما ، ثم وهبناهُ الاختيار ، فإليه أن

[1]) محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر – تونس سنة النشر: 1984 هـ(232/14)

[2]) محمد سيد طنطاوي: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة الطبعة: الأولى،1997، (350/8)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يختار أي : الطريقين شاء . فالذي وهب الْإِنْسَانْ هذه الآلات، وأودع باطنه تلك القوى، لا يمكن للإنسان أن يفلت من قدرته، ولا يجوز أن يخفى عليه شيء من سريرته "([1])

4) التقوى معيار التفاضل عند الله: قال تعالى:﴿ يأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وأنثى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾سورة الحجرات، آية:13. حجة في التربية تضاف وهي هذه الآية ويضحها التفسير لها" الكرم بالتقوى، فأكرمهم عند الله، أتقاهم، وهو أكثرهم طاعة وانكفافًا عن المعاصي، لا أكثرهم قرابة وقومًا، ولا أشرفهم نسبًا، ولكن الله تعالى عليم خبير"([2]). القرآن يأتي بحجة تربوية أخرى فهو ينظر الى البشر كلهم ينظرون ويفكرون ويعلمون ويتعلمون لا يحجر على أحد منهم، فكلهم عباد مطالبون بتحقيق العبودية، فإذا كملت هذه العبودية بلغوا الكرامة والتكريم عند الله.

5) حسن الخلق والتكوين: قال تعالى:﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾سورة التين، آية: 5. "أي: أعدل قامة وأحسن صورة، وذلك أنه خلق كل حيوان منكباً على وجهه إلا الإنسان خلقه مديد القامة، يتناول مأكوله بيده، مزيناً بالعقل والتمييز."([3]) وهذا تفسير بديع وعظيم الفائدة حيث وضح وبين ان المراد بالتقويم هو السمات النفسية والجسمية والعقلية والخلقية، ولم يقتصره على القوام الخلقي، وهذا يبين نموذجاً من تلك الحجج التربوية لكرامة الانسان في القرآن الكريم.

6) أمره سبحانه الملائكة بالسجود لآدم: فقال تعالى:﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أبى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾سورة البقرة، آية:34. "وفي هذه الآية منزع بديع لتعظيم شأن العلم وجدارة العلماء بالتعظيم والتبجيل لأن الله لما علم آدم علماً لم يؤهل له الملائكة كان قد جعل آدم نموذجاً للمبدعات والمخترعات والعلوم التي ظهرت في البشر من بعد والتي ستظهر إلى فناء هذا العالم."([4]). وسجود الملائكة لآدم انما هو سجود تكريم، لا سجود عبادة كما ذكر المفسرون.

المطلب الثاني: احترام عقل الإنسان.

الانسان هو مادة وموضوع التربية، وجاء القرآن الكريم ليكرم عقله كما أكرم جنسه وذاته كما مر معنا، "فإن قيمة المصدر التربوي، يمكن أن تقاس باحترامه لعقل الإنسان لأنه الأداة التي بها يفهم ويتأمل،

---

[1]): محمد جمال الدين القاسمي: محاسن التأويل، المحقق: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى -1418 هـ(477/9)

[2]) عبد الرحمن السعدي: مرجع سابق، ص 802.

[3]) الحسين بن مسعود البغوي: معالم التنزيل في تفسير القرآن، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر –عثمان جمعة ضميرية –سليمان مسلم الحرش الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الرابعة، 1417 هـ472/8)

[4]) ابن عاشور: مرجع سابق، (422/1).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

ويتفكر ويتعلم"([1]). ولقد أشاد القرآن بالعقل وعظمه في عدة مواضع وكرره " ولاياتي تكرار الإشارة الى العقل بمعنى واحد من معانيه التي يشرحها علماء النفس بل هي وظائف الانسان العقلية على اختلاف اعمالها وخصائصها وتتعمد التفرقة بين هذه الوظائف والخصائص ومناسباته."([2]). ومن تلك الآيات ما يلي:

1) قال تعالى:﴿ قُل لَّا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ ۚ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾سورة المائدة، آية :100." فأمر أُولي الألباب، أي: أهل العقول الوافية، والآراء الكاملة، فإن الله تعالى يوجه إليهم الخطاب. وهم الذين يؤبه لهم، ويرجى أن يكون فيهم خير"([3]).

2) قال تعالى:﴿ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وكذلك نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾سورة يوسف، آية:22. اي فقهاً وعلماً. وبه قال شيخ المفسرين الطبري" وقوله: آتيناه حكما وعلما يقول تعالى ذكره: أعطيناه حينئذ الفهم والعلم. كما: حدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: حكما وعلما قال: العقل والعلم قبل النبوة"([4]).

3) قال تعالى:﴿ لَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾سورة لقمان، آية:12. والحكمة: اكتساب العلم النافع والعمل به. وهي: العقل والفهم، واصابة القول.

4) قال تعالى:﴿ وأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾سورة الطلاق آية: 2.أي ذوي عقول.

5) قال تعالى:﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لذكرى لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾سورة، ق، آية: 27.يقول ابن عاشور" والقلب: العقل وإدراك الأشياء على ما هي عليه. وإلقاء السمع: مستعار لشدة الإصغاء للقرآن ومواعظ الرسول صلى الله عليه وسلم كأنَّ أسماعهم طرحت في ذلك فلا يشغلها شيء آخر تسمعه "([5]).

6) قال تعالى:﴿ كذلك نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾سورة الروم آية: 28. أي وبمثل هذا البيان نبيِّن البراهين والحجج لأصحاب العقول السليمة الذين ينتفعون بها.

---

[1]) سعيد إسماعيل علي: أصول التربية الإسلامية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر،1978م، ص27.

[2]) عباس محمود العقاد: التفكير فريضة إسلامية، دار الهلال القاهرة د ت، ص 5.

[3]) عبد الرحمن السعدي: مرجع سابق(245/1).

[4]) محمد بن جرير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، 1420 هـ (264/6).

[5]) ابن عاشور: مرجع سابق، (324/26)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

7) قال تعالى:﴿ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾سورة يس، آية: 70. أي عاقلاً. ونجد في المقابل آيات تذكر الذين يجحدون نعمة العقل، فقال تعالى:﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أولئك كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أولئك هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾سورة الأعراف، آية: 179.والقلوب هنا العقول" أولَئِكَ الذين بهذه الأوصاف القبيحة كَالأنْعَامِ أي: البهائم، التي فقدت العقول، وهؤلاء آثروا ما يفنى على ما يبقى، فسلبوا خاصية العقل. بَلْ هُمْ أَضَلُّ من البهائم"([1]). وقد استخدم القرآن أفضل الأساليب التربوية في التعليم بدءاً بالإقناع العقلي الإنساني المقرون بإثارة العواطف وتواصلاً بالإقناع المحسوس وضرب الأمثلة بالأمور المسلمة وانتهاء باستخدام مجموعة من الأساليب المتنوعة المشوقة كالأسلوب القصصي والاستفهامي والحواري والخبري ونحوه"([2]).

المطلب الثالث: الحث على التعلم والتعليم.

يأتي القرآن الكريم مهتماً بالعلم ومبيناً أهميته في حياة الأمة، وهو يوضح جانباً مهماً في ابراز نماذج من حجية القرآن الكريم التربوية ومما يزيد ويساعد على العلم والتعلم.

1) أهمية بالغة للعلم فأول آيات نزلت على الرسول ﷺ هي آيات القراءة والعلم والتعلم "وحسبنا هنا أن القرآن قد بدأ نزوله بآيات تربوية، فيها اشرة إلى أن أهم أهدافه تربية الإنسان بأسلوب حضاري فكري ، عن طريق الاطلاع والقراءة والتعلم والملاحظة العلمية لخلق الإنسان منذ كان علقة في رحم الأم "([3])فقال تعالى:﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) ﴾سورة العلق، آية (1_5).

2) تنويه بمكانة العلماء وفضلهم ورفع درجاتهم فقال تعالى:﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾سورة المجادلة، آية: 11.

3) السؤال وطلب المزيد من العلم من الله تعالى حيث لم يؤمر بالتزود من أي شيء في الدنيا إلا العلم، فقال تعالى:﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يقضى إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾سورة طه، آية:114.

4) حثهم على التأمل والتدبر ليتداركوا علمهم بما أهملوا، فقال تعالى:﴿ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾سورة سبأ آية: 9.

---

[1]) عبد الرحمن السعدي: مرجع سابق،174.

[2]) سعيد إسماعيل علي: الأصول الإسلامية للتربية، دار الفكر العربي، القاهرة ،1992م، ص 39.

[3]) عبد الرحمن النحلاوي: أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دار الفكر، دمشق،1987م ص24.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

5) الانتفاع بالعلم في والتأمل في الأرض، والأنفس والسماء، قال تعالى:﴿ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ (20) وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (21) وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ22﴾سورة الذاريات، آية:20 الى 22.

6) وما يحدثه اللّه تعالى من الحوادث العظيمة، الدالة للمستبصر على الحق. فقال سبحانه وتعالى:﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾

7) أن يتفكروا في مخلوقات الله الدالة على توحيده وكيف سخرها الله للعباد، وذللها لمنافعهم الكثيرة التي يضطرون إليها. فقال تعالى:﴿ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (17) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (18) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (19) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (20) ﴾سورة الغاشية الآيات 17-20.

8) الحرص على الدعوة لممارسة التعليم والتربية، وعقوبة من يكتم العلم، فقال سبحانه:﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (159) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (160)﴾سورة البقرة، آية: 159.قال صاحب المنار:" ثُمَّ إِنَّ الْعِبْرَةَ فِي الْآيَةِ هِيَ أَنَّ حُكْمَهَا عَامٌّ وَإِنْ كَانَ سَبَبُهَا خَاصًّا، فَكُلُّ مَنْ يَكْتُمُ آيَاتِ اللهِ وَهِدَايَتَهُ عَنِ النَّاسِ فَهُوَ مُسْتَحِقٌّ لِهَذِهِ اللَّعْنَةِ. وَلَمَّا كَانَ هَذَا الْوَعِيدُ وَأَشْبَاهُهُ حُجَّةً عَلَى الَّذِينَ لَبِسُوا لِبَاسَ الدِّينِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَانْتَحَلُوا الرِّيَاسَةَ لِأَنْفُسِهِمْ بِعِلْمِهِ، حَاوَلُوا التقصي مِنْهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْكِتْمَانَ لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا إِذَا سُئِلَ الْعَالِمُ عَنْ حُكْمِ اللهِ تَعَالَى فَكَتَمَهُ، وَأَخَذُوا مِنْ هَذَا التَّأْوِيلِ قَاعِدَةً هِيَ أَنَّ الْعُلَمَاءَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ نَشْرُ مَا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى وَدَعْوَةُ النَّاسِ إِلَيْهِ وَبَيَانُهُ لَهُمْ، وَإِنَّمَا يَجِبُ عَلَى الْعَالِمِ أَنْ يُجِيبَ إِذَا سُئِلَ عَمَّا يَعْلَمُهُ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ عَالِمٌ غَيْرُهُ، وَإِلَّا كَانَ لَهُ أَنْ يُحِيلَ عَلَى غَيْرِهِ. وَهَذِهِ الْقَاعِدَةُ مُسَلَّمَةٌ عِنْدَ أَكْثَرِ الْمُنْتَسِبِينَ إِلَى الْعِلْمِ الْيَوْمَ وَقَبْلَ الْيَوْمِ بِقُرُونٍ، وَقَدْ رَدَّهَا أَهْلُ الْعِلْمِ الصَّحِيحِ فَقَالُوا: إِنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ لَمْ يَكْتَفِ بِالْوَعِيدِ عَلَى الْكِتْمَانِ، بَلْ أَمَرَ بِبَيَانِ هُدَاهُ لِلنَّاسِ، وَبِالدَّعْوَةِ إِلَى الْخَيْرِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَوْعَدَ مَنْ يَتْرُكُ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ، وَذَكَرَ لَهُمُ الْعِبَرَ فِيمَا حَكَاهُ عَنِ الَّذِينَ قَصَّرُوا فِيهَا مِنْ قَبْلُ"([1]) إن الدعوة الى التعلم والتعليم في كتاب الله العزيز هي حجج تربوية ودعوة الى التأمل والتدبر والاعتبار والاتعاظ في مخلوقات الله وبديع صنعه سبحانه وتعالى، والتزود

[1]) محمد رشيد بن علي رضا: تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة النشر: 1990 م(41/2).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والاستفادة من كافة أنواع المعرفة ومجالاتها المتصلة فيه بكل ما ينفع الناس في دينهم ودنياهم على حد سواء وهذا يعتبر من أهم التطبيقات التربوية للعلم والتعلم في القرآن الكريم.

المطلب الرابع: مكانة العمل واحترام المهنة:

كما تقدم معنا ان العلم قيمة رفع القرآن من شانها، والعلم لابد له من مخرجات ونتاج فالعمل هو ذلك وهو الترجمة او التطبيق التربوي والتجسيد العملي لنظريات العلم. ولعل من الأهمية أن نذكر نماذج من تلك الحجج التربوية في القرآن الكريم التي تبرز مكانة العمل واحترام المهنة، والتخصص ومنها ما يلي:

1) أن يكون العمل مناسباً مع قدرات وطاقات الفرد الجسمية والعقلية والذهنية وألا يكون فيه مشقة أو كلفة على العامل، قال تعالى:﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾سورة الأعراف، آية: 42.

2) الحرص على اتقان العمل وهو مرتبط بالأمانة، وحسن أداء العمل: قال تعالى:﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴾سورة القصص، آية :26.

3) التنوع في العمل والمهن فتختلف باختلاف الأشخاص، والأماكن والبلدان: فهي متنوعة منها:

أ) صناعة المعادن والتعدين قال تعالى:﴿ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ﴾سورة سبأ، آية :12. والمقصود سيدنا سليمان عليه السلام حيث بين الله تعالى انه أسال له النحاس كما يسيل الماء، يعمل به ما يشاء، ومن قبله داوود عليه السلام حيث الان الله له الحديد فقال تعالى:﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ﴾سورة سبأ، آية: 10.

ب) صناعة الجلود قال تعالى:﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حين)سورة النحل، آية: 70.

ت) صناعة المفروشات قال تعالى:﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾سورة الأنعام، آية:142.

ث) صناعة المساكن والبناء والتعمير، قال تعالى:﴿ وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ﴾سورة الحجر، آية :82. وقال تعالى:﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴾سورة الشعراء، آية: 149." وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ أي بلغت بكم الفراهة والحذق إلى أن اتخذتم بيوتا من الجبال الصم الصلاب"([1]).

ج) الزراعة والعمل بها والتكسب منها﴿ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴾سورة النمل، آية: 60.

[1]) عبد الرحمن السعدي: مرجع سابق، ص 373.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ح) العمل بجميع مظاهره الفردي والجماعي مثل قوله تعالى:(وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)سورة الأنعام، آية:60.

المطلب الخامس: آداب المجتمع: وهي البناء الأخلاقي وأمر القرآن بها ووضع هناك مجموعة من المبادئ الأخلاقية لحماية وصيانة وتكاتف المجتمع مثل:

1) الأخوة قال تعالى:﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾سورة الحجرات، آية :10. "ولقد أمر الله ورسوله، بالقيام بحقوق المؤمنين، بعضهم لبعض، وبما به يحصل التآلف والتواد، والتواصل بينهم، كل هذا، تأييد لحقوق بعضهم على بعض، فمن ذلك" ([1]).

2) الرحمة بين الأزواج قال تعالى﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾سورة الروم، آية:21.

3) عزة المؤمن، قال تعالى:﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ولكن الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾سورة المنافقون، آية: 8.

4) تحقيق التوحيد، وحماية الأنفس، وطهارة المجتمع، قال تعالى:﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إلها آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾سورة الفرقان، آية 68.

5) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى:﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾سورة آل عمران، آية 110.

6) الدعوة الى الخير قال تعالى:﴿ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾سورة آل عمران، آية: 104.

7) العمل الصالح قال تعالى:﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾سورة الكهف، آية: 30. وقال تعالى:﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾سورة النور، آية :55.

8) الشورى قال تعالى:﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾سورة الشورى، آية :38. وقال تعالى:﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾سورة آل عمران آية 159.

المطلب السادس: المجال الدولي:

---

[1]) المرجع السابق، ص516.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أولا: الوفاء بالعهد قال تعالى،﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾سورة البقرة، آية: 40، وقال تعالى:(وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ)سورة النحل آية :91، وقال تعالى:(وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا...)سورة البقرة ،آية:177 .وقال تعالى:(الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لاَ يَتَّقُونَ) سورة الأنفال، آية:56 وقال تعالى:﴿ بلى مَنْ أوفى بِعَهْدِهِ واتقى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾سورة آل عمران، آية :76." أي كل من أوفى بعهد الله فآمن بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم واستقام على دينه، واتقى ما نهى الله عنه من ترك الخيانة والغدر وما إلى ذلك من المحرمات، فإن الله يحبه ويرضى عنه، ومن لم يفعل ذلك فإن الله يبغضه ولا يحبه ويعذبه العذاب الأليم."([1])، وهي مع كل البشر دون استثناء وفيها جانب مهم وكبير بتربية الأمة على الوفاء حتى مع غير اهل الملة.

ثانيا: تحريم الغدر والخيانة: قال تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ)**سورة** المائدة آية:1.

وقال الله تعالى:﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّاناً أَثِيماً)سورة النساء آية: 107" إن الله لا يحب من كان من صفته خيانة الناس في أموالهم، وركوب الإثم في ذلك وغيره مما حرمه الله عليه"([2]) وقال القرطبي: "روي أنها نزلت بسبب المؤمنين لما كثروا بمكة وآذاهم الكفار وهاجر من هاجر إلى أرض الحبشة، أراد بعض مؤمني مكة أن يقتل من أمكنه من الكفار ويغتال ويغدر ويحتال، فنزلت هذه الآية إلى قوله: {كَفُورٍ}، فوعد فيها سبحانه بالمدافعة، ونهى أفصحَ نهي عن الخيانة والغدر. وقد مضى في الأنفال التشديد في الغدر، وأنه ينصب للغادر لواء عند استه بقدر غدرته يقال: هذه غدرة فلان"([3]). وقال تعالى:﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِين)**سورة** يوسف آية: 52. وغيرها من الآيات الكريمة في كتاب الله التي تحذر من الغدر والخيانة وهي حجج تربوية على الناس جميعاً بأن لا يغدروا أو يخونوا.

ثالثاً: المواثيق: قال تعالى:﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)سورة الأنفال، آية 61. وقال تعالى:(وَإِنْ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلاَّ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ.)سورة الأنفال، آية: 77.وهنا نجد أن المواثيق الدولية محترمة في كتاب الله وبينه التفسير " أي: عهد بترك القتال، فإنهم إذا أراد المؤمنون المتميزون الذين لم يهاجروا قتالهم، فلا تعينوهم عليهم، لأجل ما

---

[1]) محمد سيد طنطاوي: مرجع سابق، (151/2)

[2]) الطبري مرجع سابق(270/5)

[3]) القرطبي مرجع سابق(67/12)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بينكم وبينهم من الميثاق"([1]) وفي هذا التحذير تنويه بشأن المواثيق والمعاهدات، وأنّه لا ينقضها إلاّ أمر صريح في مخالفته.

رابعاً: العدل. قال تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)سورة المائدة، آية:8. وهذه الآية أبلغ آية في تحقيق العدل وتطبيقه تربوياً حتى مع الخصوم ويوضحها " يا أيها الذين آمَنوا بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم كونوا قوَّامين بالحق، ابتغاء وجه الله، شُهداء بالعدل، ولا يحملنكم بُغْضُ قوم على ألا تعدلوا، اعدِلوا بين الأعداء والأحباب على درجة سواء، فذلك العدل أقرب لخشية الله، واحذروا أن تجوروا. إن الله خبير بما تعملون، وسيجازيكم به."([2]). وقال تعالى:(وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ)سورة الأنعام، آية: 152.وهذا يوضح لنا جانباً آخر لتحري العدل وتطبيقه في القول والعمل " {فَاعْدِلُوا} في قولكم، بمراعاة الصدق فيمن تحبون ومن تكرهون، والإنصاف، وعدم كتمان ما يلزم بيانه، فإن الميل على من تكره بالكلام فيه أو في مقالته من الظلم المحرم. بل إذا تكلم العالم على مقالات أهل البدع، فالواجب عليه أن يعطي كل ذي حق حقه، وأن يبين ما فيها من الحق والباطل، ويعتبر قربها من الحق وبُعدها منه. وذكر الفقهاء أن القاضي يجب عليه العدل بين الخصمين، في لحظه ولفظه."([3]). إن حجج القرآن التربوية لا تتوقف عند حد أو جانب من جوانب الحياة أو المجالات المحلية أو الدولية وما تقدم ما هو الا نماذج بسيطة من معين الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل كما قال تعالى:(لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ)سورة فصلت، آية :42.

المطلب السابع: اقتران العلم بالعمل: وقد جسدته عدة آيات في كتاب الله جل وعلا منها: قوله تعالى:(وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)سورة فصلت، آية:33. " لا أحد أحسن قولا ممن دعا إلى توحيد الله وعبادته وحده وعمل صالحًا وقال: إنني من المسلمين المنقادين لأمر الله وشرعه. وفي الآية حث على الدعوة إلى الله سبحانه، وبيان فضل العلماء الداعين إليه على بصيرة، وَفْق ما جاء عن رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ([4]) وقوله تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)سورة الأحقاف، آية:13. وحذر من خطورة التهاون بالعمل والاعتماد فقط على القول، فقال:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ)سورة الصف،

---

[1]) عبد الرحمن السعدي: مرجع سابق، ص186.

[2]) مجموعة من العلماء: المصحف الميسر، من مطبوعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة 1319هـ ص108،

[3]) عبد الرحمن السعدي: مرجع سابق، ص149.

[4]) مجموعة من العلماء: المصحف الميسر مرجع سابق ص480.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

آية:2. أي: لم تقولون الخير وتحثون عليه، وربما تمدحتم به وأنتم لا تفعلونه، وتنهون عن الشر وربما نزهتم أنفسكم عنه، وأنتم متلوثون به ومتصفون به. وتلك صفة ممقوتة عند الله سبحانه. ومن هنا نستخلص مبدأ اقتران العلم بالعمل بوصفه جزءاً لا يتجزأ من فلسفة وأهداف التربية الإسلامية وحججها القرآنية.

المطلب الثامن: مراعاة الفطرة البشرية:

وهنا لابد من مراعاة حاجات النفس البشرية وتوجيهها وتفريغها في مجراها الصحيح والسليم، **ومن** مراعاة ذلك في القرآن:

أ) الضبط لا الكبت: فمثلاً طبيعة الميل الى الجنس الاخر، يبيحه الإسلام بالإشباع بالزواج الشرعي، قال تعالى:(إِلَّا على أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ)سورة المعارج، آية:30." والذين هم حافظون لفروجهم عن كل ما حرَّم الله عليهم، إلا على أزواجهم وإمائهم، فإنهم غير مؤاخذين."([1]) وقال تعالى:(فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا)سورة النساء، آية: 3.وهو في المقابل يحرم ويجرم الزنا فقال تعالى:(لَا تَقْرَبُوا الزِّنَا ۖ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا)سورة الاسراء، آية:32. "ووصف الله الزنى وقبحه بأنه {كَانَ فَاحِشَةً} أي: إثما يستفحش في الشرع والعقل والفطر لتضمنه التجري على الحرمة في حق الله وحق المرأة وحق أهلها أو زوجها وإفساد الفراش واختلاط الأنساب وغير ذلك من المفاسد."([2]). وحرم ذلك لأنه خروج عن الفطرة السوية. وفي المقابل أباح الإسلام التمتع بالزينة والطعام فقال تعالى:(قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ كذلك نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)سورة الأعراف – الآية 32، وهي تشمل أنواع اللباس على اختلاف أصنافه، والطيبات من الرزق، من مأكل ومشرب بجميع أنواعه.

ب) التطلع لوعد الله نتيجة عمله الصالح قال تعالى:(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۙ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عظيم)سورة المائدة –الآية 9. فالمؤمن يريد أن يرى نتيجة عمله ويتطلع الى ما عند الله من الثواب العظيم ويحصل على الجزاء الموعود.

ت) حرية الدين ولا اكراه فيها حيث راعى الباري سبحانه عدم اكراه النفوس والضغط عليها، أو قهرها بل قال سبحانه:(لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ

---

[1]) المرجع السابق: ص559

[2]) المرجع السابق: ص285.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الوثقى لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)سورة البقرة–آية256.واختار الله طريق الاقناع العقلي لأن فيه نظرة واقعية للفطرة البشرية.

ث) التيسير ورفع المشقة والحرج في جميع أحوال البشر فالإسلام يميل الى اتباع أيسر السبل في كل أمر من اموره فقال تعالى:(يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)سورة البقرة–آية185.

ورفع الحرج عن أصناف من الأمة كما قال تعالى:(لَيْسَ عَلَى الأعمى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ)سورة النور –الآية 61. وهو يقدر ظروف ذوي الاحتياجات الخاصة فرفع عنهم الحرج المشقة فليس عليهم إثم في ترك الأمور الواجبة التي لا يقدرون على القيام بها، كالجهاد ونحوه، مما يتوقف على بصر الأعمى أو سلامة الأعرج أو صحة المريض.

المطلب التاسع: الاستخدام التربوي للقصة في القرآن." تستخدم القصة لغرس بغض القيم الدينية والخلقية والسياسية والاجتماعية والعلمية، لدورها وقدرتها على الاقناع العقلي عن طريق المشاركة الوجدانية"([1]) ، وتتعدد أغراض القصة القرآنية منها :ان الله ينصر أنبيائه ويهلك المكذبين ،ولتثبيت نبينا محمدا وامته قال تعالى:(وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ۚ وَجَاءَكَ فِي هذه الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وذكرى لِلْمُؤْمِنِينَ) سورة هود – الآية "120" أي: قلبك ليطمئن ويثبت ويصبر كما صبر أولو العزم من الرسل، فإن النفوس تأنس بالاقتداء، وتنشط على الأعمال، وتريد المنافسة لغيرها, ويتأيد الحق بذكر شواهده، وكثرة من قام به. "([2]). ومنها بيان قدرة الخالق سبحانه على الخوارق، كقصة خلق آدم، وقصة مولد عيسى، وقصة إبراهيم فقال تعالى فيها:(أَوْ كَالَّذِي مَرَّ على قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ على عُرُوشِهَا)سورة البقرة –الآية 259 وقد أحياه الله بعد موته مائة عام. ومن أغراض القصة: بيان عاقبة الصلاح وعاقبة الشر والفساد، كقصة سد مأرب، وقصة ابني آدم، وقصة صاحب الجنتين، وقصص بني إسرائيل بعد عصيانهم، وقصة أصحاب الأخدود، وأصحاب الكهف وغيرها كثير في القرآن الكريم تأتي كحجج تربوية في القرآن الكريم.وهكذا مما تقدم نجد أن القرآن الكريم يحوي الحجج والبراهين التربوية المناسبة لكل عصر وزمان قال تعالى:(وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾سورة النحل، آية :89(كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ)سورة ص –الآية 29.

خاتمة البحث

[1]) سعيد عبد الحميد: القيم التربوية في القصص القرآني. قصة سيدنا يوسف، رسالة ماجستير، القاهرة، كلية البنات، جامعة عين شمس ،1982، ص 24.

[2]) عبد الرحمن السعدي: مرجع سابق ص235.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

من خلال البحث الحالي تأكدت لنا حجية القرآن الكريم التربوية، وما هذا البحث الا جزء بسيط لإيضاح نماذج بسيطة من حجية القرآن الكريم التربوية، وهي في مطالب تسعة، بدأت بتكريم الانسان واحترام عقله، بتنقية هذا العقل من الخرافات وحمايته من المعوقات وذلك بحثه على العلم والتعلم، واحترام العمل والمهنة وتنويع التخصص، وهذه هي المطالب الأربعة التي بدأ بها البحث.

ثم انتقل البحث الى مطالب أخرى الخامس منها يتعلق في آداب المجتمع وبيان حجية القرآن الكريم لها. كالرحمة، والأخوة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعزة المؤمن، وتحقيق التوحيد، وإصلاح المجتمع .... الخ وذلك بذكر الحجج التربوية من كتاب الله الكريم. ثم ذكر هذا البحث المجال الدولي واحترم المواثيق الدولية، والوفاء بالعهود، وتحريم الغدر والخيانة، وجاء المطلب الثامن ليراعي الفطرة البشرية، كضبط الغرائز والحاجات النفسية والفسيولوجية، وتوجيهها وصرفها بالطريق الصحيح وبأدلة شرعية من الكتاب الكريم، وتطرق لحرية الدين ولا اكراه فيه مدعماً بآيات القرآن الكريم، وموضحاً التيسير على هذه النفوس البشرية. كل هذا يصب في مبدأ عظيم وهو مراعاة الفروق الفردية. وأخيرا استشهد الباحث بواحدة من أساليب التربية القرآنية وهي القصة موضحاً بعض أغراض القصة والفوائد منها، ونماذج من هذه القصص المنشورة في كتاب الله الكريم. ويرى الباحث ان الحجج التربوية مبثوثة في ثنايا كتاب الله العظيم، وهي أكثر من أن يقوم بها باحث واحد فقط وببحث محدود بصفحات معينة، بل تحتاج الى رسائل علمية، وبحوث منظمة ومتتالية، ومراكز متخصصة لأنها تبحث بأشرف وأعظم كتاب وهو كلام الله العزيز الحكيم. وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1) أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي: شعب الإيمان، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، 1423 هـ -2003 م.
2) أنور الجندي: أضواء على الفكر العربي الإسلامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986.
3) الحسين بن مسعود البغوي: معالم التنزيل في تفسير القرآن، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر -عثمان جمعة ضميرية -سليمان مسلم الحرش الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الرابعة، 1417 هـ.
4) سعيد إسماعيل علي وآخرون: التربية الإسلامية المفهومات والتطبيقات، دار الرشد، الرياض، الطبعة الثالثة، 1428هـ.
5) سعيد إسماعيل علي: أصول التربية الإسلامية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر،1978م.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

6) سعيد إسماعيل علي: الأصول الإسلامية للتربية، دار الفكر العربي، القاهرة ،1992م.

7) سعيد عبد الحميد: القيم التربوية في القصص القرآني. قصة سيدنا يوسف، رسالة ماجستير، القاهرة، كلية البنات، جامعة عين شمس ،1982.

8) سيد قطب: في ظلال القرآن، دار الشروق –بيروت–القاهرة الطبعة: السابعة عشر –1412 هـ.

9) عباس محمود العقاد: التفكير فريضة إسلامية، دار الهلال القاهرة د ت.

10) عبد الرحمن السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى 1420هـ

11) عبد الرحمن النحلاوي: أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دار الفكر، دمشق،1987م

12) عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي: سنن الدارمي، دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة الأولى، 1407تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي.

13) علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان الطبعة: الأولى 1403هـ.

14) مجموعة من العلماء: المصحف الميسر، من مطبوعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة 1319هـ

15) محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر – تونس سنة النشر: 1984 هـ.

16) محمد أمزيان: منهج البحث الاجتماعي بين الوضعية والمعيارية، المعهد العالي للفكر الإسلامي، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية ،1412هـ.

17) محمد بن جرير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، 1420 هـ.

18) محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة –1414 هـ.

19) محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان: البحر المحيط، المحقق: صدقي محمد جميل الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة: 1420 هـ.

20) محمد جمال الدين القاسمي: محاسن التأويل، المحقق: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى –1418 هـ.

21) محمد رشيد بن علي رضا: تفسير القرآن الحكيم ،الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب 1990 م

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

22) محمد سيد طنطاوي: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة الطبعة: الأولى،1997.

شبكة الألوكة - قسم الكتب